باسناد صحيح قال اما بعد فاتزروا وارتدوا والقوا الخفاف
والسراويلات وعليكم بلبايس ابيكم وايا كم والتنعم وزي الاعاجم
وعليكم بالشيس فانها لحام العرب وتمعددوا واخشوشنوا واقطعوا
الركب وانتزروا وارموا الاغراض والله اعلم قوله فرايتهما ازرار
الطيالسة حتى رايت الطيالسة ففوله فرايتهما هو بضم الراء وكسر
الهمزة وضبطه بعضهم بفتح الراء قوله فاعتمنا انه بمعنى الاعلام
هكذا ضبطناه عتمنا بعين مهملة مفتوحة ثم تاء مثناة فوق مشددة
مفتوحة ثم ميم ساكنة ثم نون ومعناه ما ابطانا في معرفة انه اراد
الاعلام يقال عتم اليثي اذا ابطا وتاخر وعتمته اذا اخرته ومنه
حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه انه غرس كذا وكذا ودية فالنبي
صلى الله عليه وسلم يناوله وهو يغرس فاعتمت منها واحدة اي
ما ابطات ان علقت فهذا الذي ذكرناه من ضبط اللفظة وشرحها
هو الصواب المعروف الذي صرح به جمهور الشارحين واهمل
غريب الحديث وذكر القاضي فيه عن بعضهم تغييرا واعتراضا
لا حاجة الى ذكره لفساده قوله عن قتادة عن الشعبي عن سويد
ابن غفلة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب بالجابية فقال
نهى نبي الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضعا صبعين
او ثلاث او اربع هذا الحديث هما استدركه الدارقطني على مسلم
وقال لم يرفعه عن الشعبي الا قتادة وهو مدلس ورواه شعبة
عن ابي الشعثاء عن الشعبي من قول عمر موقوفا عليه ورواه بيان
وداود بن ابي هند عن الشعبي عن سويد عن عمر موقوفا عليه
وكذا قال شعبة عن الحكم عن خيثمة عن سويد هذا كلام الدارقطني
وهذه الزيادة في هذه الرواية انفرد بها مسلم لم يذكرها البخاري
وقد قدمنا ان الثقة اذا انفرد برفع ما وقفه الاكثرون كان
الحكم لروايته وحكم بانه مرفوع على الصحيح الذي عليه الفقها

والاصوليين

ء والاصوليين ومحققوا المحدثين وهذا من ذلك والله اعلم
وفي هذه الرواية اباحة العلم من الحرير اذا المريز دعلى اربع اصابع
وهذا مذهبنا ومذهب الجمهور وعن مالك رحمه الله روايتان
وعن بعض اصحابه رواية باباحة العلم بلا تقدير باربع اصابع بل
قال يجوز وان عظم وهذا ان القولان بهذا الحديث الصحيح
الصريح والله اعلم قوله حدثنا محمد بن عبد الله الرزي هو بسكون
مضمومة ثم زاي مشددة قوله فاطرتها بين نسائي اي قسمتها قوله
ان اكيدر دومة هو بضم الدال وفتحها لغتان مشهورتان وزعم ابن
دريد انه لا يجوز الا الضم وان المحدثين يفتحونها وانهم غلطوا في
ذلك وليس كما قال بل هما لغتان مشهورتان وقال الجوهري
اهل الحديث يقولونها بالضم واهل اللغة يفتحونها ويقال فيها
ايضا دوما وهي مدينة لها حصن غادي وهي في برية في ارض نخل
وزرع يسقون بالنواضح وحولها عيون قليلة وغالب زرعهم
الشعير وهي عن المدينة على نحو ثلاث عشرة مرحلة وعن دمشق
على نحو عشر مراحل ايضا والله اعلم واما اكيدر دومة فهو بضم الهمزة
وفتح الكاف وهو اكيدر بن عبد الملك الكندي قال الخطيب
البغدادي في كتابه المهمات كان نصرانيا ثم اسلم قال وقيل بل
مات نصرانيا وقال ابن مندة وابو نعيم الاصبهاني في كتابيهما
في معرفة الصحابة ان اكيدر هذا اسلم واهدى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حلة سيرا قال ابن الاثير في كتابه معرفة الصحابة
اما الهدية والمصالحة فصحيحان واما الاسلام فغلط قال لانه
لم يسلم بلا خلاف بين اهل السير ومن قال اسلم فقد اخطا خطاء
فاحشا قال وكان اكيدر نصرانيا فلما صالحه النبي صلى الله عليه وسلم
عاد الى حصنه وبقي فيه ثم جاء خالد بن الوليد في زمان
ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقتله مشركا نصرانيا يعني لفقضه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)